تفسير الالفاظ العباسية

في نشوار المحاضرة

(تابع لما في الجزئين العاشر والحادي عشر من المجلد الثاني) (١)

(الدستاهيجات)

وفي (ص ٧٠) . (وبالمسنّاة العظيمة التي من حدّ رقّة الشماسيّة الى بعض الميدان وطول ما بناه منها ألف وخمسمائة ذراع وعرضها نيّف وسبعون آجرّة كباراً سوى الدستاهيجات التي تخرج منها الى داخلها لتضبطها) . المسنّاة ويقال لها العَرِم والسدّ حائط يبنى في وجه الماء ليردّه سميت بذلك لأن بها مفاتح للماء يسيل منها بقدر الحاجة من قولهم سنّى الشيء تسنيةً اذا فتح وجهه وهي المسماة في اصطلاح المهندسين الآن (بالخزّان) لأنه سدّ ذو عيون يخزن ماء النيل وراءه فلا يسيل الا بقدر معلوم من تلك العيون . والمفهوم من العبارة انّ المراد بالدستاهيجات الدعائم التي تبنى بجوار الأسوار لتقوّيها ولم نعثر على أصل لها في الفارسية تكون معرّبة عنه ولا نخالها الاّ معرّبة عن (دستك) (٢) وهي في التركية اسم هذه الدعامة الاّ أنه تعريب غريب . وقد استعمل المقريزيّ في خططه (ج ٢ ص ٢٥٢ من طبعة بولاق) البغلة لدعامة الحائط وهو استعمال مولّد كأنهم لحظوا فيه معنى الغلظ والصلابة فقد قيل انّ اشتقاق البغل من التبغيل وهو بهذا المعنى .

(الكردناك)

وفي ص (٧٣) . «فرأيت محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمة وقد جعله كردناكاً» أي انّ المعتضد جعله كذلك جزاءً له على تستره على أحد الثائرين

---

(١) راجع صفحتي ٢٨٩ و ٣٢١ من السنة الثانية الماضية (٢) يقول الفرس (دسته) بضم فسكون للحجر فلينظر ان كان دستك في التركية مأخوذاً منه في الاصل ثمّ غيّر هذا التغيير وأطلق على الدعامة

المطالبين بالخلافة وجاء في آخر القصة (ص ٧٤) « وطال الكلام بينهما فقال له والله لو جعلتني كردناكاً ما أخبرت باسمه فقال المعتضد للفرّاشين هاتم أعمدة الخيم الكبار الثقال وأمر أن يشدّ عليها شدّاً وثيقاً وأحضروا فحماً عظيماً وفرش على الطوابيق(١) بحضرته وأججوا ناراً وجعل الفرّاشون يقلّبون شيلمة على تلك النار وهو مشدود على الأعمدة الى أن مات وانشوى » . ويفهم من ذلك انّ الكردناك نوع من الشواء يقلّب على النار وقد وردت هذه القصة في ترجمة شيلمة المذكور من ارشاد الأريب لياقوت (ج٦ ص ٤٩٤) وفسر الكردناك في الحاشية بالشواء المكبوب .

وذكر ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة (ج٢ ص ٣٦٠ من طبعة مصر) نقلاً عن مروج الذهب للمسعودي انّ الموفق العبّاسي لما ظفر بصاحب الزنج حمل اليه مرتثاً(٢) فسلّمه لولده أبي العباس المعتضد فأمر بتعذيبه وجعله كردناجاً على النار وجلده ينتفخ و يتفرقع حتى هلك . ثمّ صحح ابن أبي الحديد هذه الرواية بأنّ الذي في نشوار المحاضرة (٣) انّ الذي جعل كردناجاً هو قرطاس الذي رمى الموفّق بسهم كاد يتلفه قال « فلما ظفر به أدخل في دبره سيخاً من حديد فأخرجه من فيه وجعله على النار كردناجاً » .

قلنا أراد ابن أبي الحديد ان يصحح وهماً فوقع في وهم لأنّ الذي في النشوار انّ المعذّب بذلك هو شيلمة كما تقدّم وأما قرطاس فقد عذبه المعتضد بعذاب آخر مذكور في (ص ٧٨) . على أنّ ما عزاه لمروج الذهب لم نجده فيه لا في خلافة المعتمد ولا في خلافة المعتضد فانظر اين ذكره فاني اخشى أن يكون هذا العزو وهماً ثانياً لابن أبي الحديد لأنّ الذي رأيناه مذكوراً في مروج الذهب خبر شيلمة وقد قال عنه انه شوي على النار وتفرقع جسمه .

وفي تاريخ الحكماء للقفطيّ (ص ١٤٥) في ترجمة جبرائيل بن بختيشوع « قال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه وهو (٤) يأكل في يوم

---

(١) جمع طابق لظرف من الحديد أو النحاس يطبخ فيه معرّب تابه والمراد هنا شيء كالتنور (٢) أي جريحاً به رمق (٣) الذي في النسخه شواذ المحاضرة وهو خطأ مطبعيّ (٤) سقط من النسخة لفظ (وهو)

من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كرناكاً (١) بفلفل فأكل منها وطالبني أن آكل » ٠

قلنا الكردناج بالكاف المعقودة في أوّله أي المنطوق بها كالجيم المصريّة هو الشواء المعروف الآن بمصر عند العامّة (بالشورمة) وأصلها من التركية (چويرمه) ومعناها المقلّب لأنهم يجعلون ما يراد شيّه في سفّود ثمّ يدار ويقلّب على النار حتى ينضج : وأصل الكرْدَنا والكردناج في الفارسية السفّود ثمّ أطلقا مجازاً على الشواء المعمول بهِ وفي معاجمهم انه المعروف عند الأتراك بكباب (الجويرمة) ٠ وقد رأيت كيف تلاعبوا بهذا اللفظ فقال بعضهم فيهِ كردناك كما في النشوار وتاريخ الحكماء وقال آخرون كردناج كما في شرح ابن أبي الحديد ومثله في كنز الفوائد في تنويع الموائد في الكلام على صفة عمل دجاجة كردناج تسقى بدهن الجوز أو اللوز وقد ورد في الأغاني بلفظ جردناج (ج ١٣ ص ١٣٠) في أخبار سلاّمة مع محمد بن الأشعث في قصيدة لاسماعيل بن عمّار قالها في ابن رامين وجواريه منها

أذاك أنعم أم يوم ظللت به منعّمَ العيش في بستان سورين
يشوي لنا الشيخ سورين دواجنه بالجردناج وسحّاج الشقابين(٢)

قلنا والعرب تقول لهذا الشواء المصليّ قال في المخصّص (ج ٤ ص ١٢٨) « المصليّ المشويّ في التنور معلّقاً في السفّود وجاء في الحديث أهديت الى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شاة مصليّة » انتهى ٠ وسموه أيضاً بالفَئيد والفئود وقالوا للحديدة التي يشوى بها المفأد والمفأدة والسفّود والصنع وهي التي تسميها العامة بمصر بالسيخ ٠

---

(١) في النسخة (كردناك) بلا تنوين (٢) كذا بالنسخة والشقبان بالتحريك طائر ويجوز أن يكون ما في البيت مصحّفاً عن الشفانين جمع شفنين وهو المسمّى بالدباسيّ بلغة اهل العراق وباليمام عند غيرهم فسره بذلك المحبيّ في قصد السبيل وقال وهو جيد صالح ٠ وقد ذكر البيت في موضع آخر من الأغاني في أخبار محمد بن اسماعيل .وجاء فيه (شحّاج الشعانين) فليحقّق ٠ وليحقق أيضاً لفظ سحّاج بالمهملة واسم ابن رامين وسورين فقد أعجلني الوقت عن تحقيقها ٠

ولبعضهم في وصف مصلوب

كأنه شلو كبش والهوآء له   تنور شاوية والجذع سفّود

ومن كنايات المولّدين قولهم للخروف المشويّ الشهيد كذا في المقامات الجلالية الصفدية(١) ورأيت في مجموع مخطوط عندي انّ اسمه عند الطفيليين الشهيد ابن الشهيد ٠ وأنشد الحريريّ في المقامة الرابعة عشرة

أريد منكم شوآءً   وجردقًا وعصيده

فان غلا فرقاق   به توارى الشهيده

قال المطرّزيّ في شرحه على المقامات الشهيدة البرق (٢) المشويّ او الهريسة والشريشيّ الشهيدة الشاة المشوية وقلّما يؤكل لحمها الاّ بالرقاق وربما سموا الهريسة شهيدة ٠ (لها بقية) احمد تيمور

من اوضاع مجمعنا ومعرّباتهِ

(تابع لما في الصفحة الـ ٨)

التدريب = «للمناورة» وهي لاتينية الاصل بمعنى تدبير المركب وادارته

دار الحكومة او قصر الحكومة = «للسرايا»

مجلس القرية = «للهيئة الاختيارية»

المجلس البلدي = «للبلدية»

رئيس المجلس البلدي = «لرئيس البلدية»

لجنة محاكمة الموظفين = «للجنة محاكمة المامورين»

دار اليتامى او ملجأهم او مأواهم — «للميتم»

وابقى مجمعنا كلمات «المختار» و«الاعضاء» «ودائرة الصحة» و«التوقيف» على حالها لانها موافقة للغة

---

(١) هي ثلاثون مقامة بعضها مصوّر وتغلب عليها العامية لحسن بن ابي محمد العباسي من ادباء القرن السابع (٢) البرَق بمعنى الحمل من الضان معرب برَد الفارسية